@ 367 @ | فالخطاب معك وأنت صاحب البيان لهم بما أنزل عليك لأنهم في مقام الوحشة وأنت في | محل الحظور والإيمان فبيان الكتاب ما نبينه وآداب الشريعة ما ترسمه لأنك أنت الأمين | في جميع الأحوال لا يؤتمن على أسرار الخلق إلا الأمناء من العبيد . وأنشأ في معناه . | | (من ساروه فأبدى السر مشتهراً % لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا) % | | (وجانبوه فلم يسعد لقربهم % وأيدوه مكان الأنس أنجاساً) % | | (لا يصطفون مضيعاً بعض سرهم % حاشا ودادهم من ذاكم حاشا) % | | قوله عز وجل : ^ (أو لم يروا إلى ما خلق ا من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين | والشمائل سجداً) ^ [الآية : 48] . | | قال بعضهم : ما خلق ا تعالى شيئاً من الجماد والحيوان ينازع خالقه وصانعه إلا | الإنسان فإنه أبداً يدعى لنفسه ما ليس له من معرفة وعلم وتوثب على الوحدانية | والفردانية بادعاء الأهل له والولد جل وعلا يتكبر عن الإذعان والخضوع لذلك . | | قال ا تعالى : ^ (أولم يروا إلى ما خلق ا من شيء) ^ [الآية : 48] . | | قوله عز وجل : ! 2] ! 2 الآية : 51] . | | قال أبو عثمان : نهاك ربك أن تتخذ إلهين أو تدعى معه شريكاً فاتخذت معه آلهة | وادعيت شريكاً كيف يصح لك مع ذلك التوحيد وأنت تعبد نفسك ، وهواك ، وطبعك ، | ومرادك وتعبد الخلق فأنى تصل إلى محل العبودية تعالى . | | قوله عز وجل : ^ (وما بكم من نعمة فمن ا ثم إذا مسكم الضر فإليه تجئرون) ^ | [الآية : 53] . | | قال أبو حفص : جميع النعم عليك من ربك ، وشكرك لغيره ورجوعك في النوائب | إليه ، وعبادتك لغيره ، وما هذا من أفعال أولي الألباب . | | قال ا تعالى : ^ (وما بكم من نعمة فمن ا ثم إذا مسكم الضر فإليه تجئرون) ^ . | | قال محمد بن الفضل : أجل نعمة ا عليك أن عرفك نفسه ، وألهمك لشكر نعمه . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! | [الآية : 54] .